أطروحات جامعية

المصطلحية العربية بين القديم والحديث

(مشروع قراءة)

د. جواد حسني سماعنه (*)

(*) هذا تقرير عن أطروحة دكتوراه دولة بعنوان (المصطلحية العربية بين القديم والحديث مشروع قراءة) نوقشت في 22 أكتوبر / تشرين الأول بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط حاز بموجبها صاحبها درجة الدولة في اللغة العربية وآدابها (تخصص علم المصطلح) بميزة مشرف جدا. وهي تعتبر للمؤسسات العربية والدولية وفي مقدمتها مكتب تنسيق التعريب في النهوض بعلم المصطلح الحديث. يسعد كاتب هذا التقرير أن يرفع إلى مكتب تنسيق التعريب (ديرا وإدارة) موفور شكره وعظيم امتنانه لما وفره من مصادر ووثائق ومطبوعات وللوسائل العلمية الأخرى التي أمده بها فكانت خير معين له في إنجاز أطروحته -**الباحث**-

ت ب تنسومك يق التعري ب بالرب اطمعجم ع

أولا : التعريف بالموضوع العربي ة بالق اهرة وغير ذل ك م ن

ف عل م المصد طلحات المؤسسات.

بأن ه (Terminology) ال وق ذي يعند أدى هى ذا الوضـ ع تج اه أهمي ة

ات جم ع وتصـ نيف المصـ المطلحات طلحات العلمي ة والتقني ة عل ى وج ه

ع الألف اظ الحديث ة وتوالي خصـ دها، وتقيص إليس ى ب روز مظه رين لعل م

المصطلحات ونشرها لهذا فإن هذا العلم يعن ى المصطلح، الأول م المصد طلح العـ ام وه و

إثراء اللغ ة ب المفردات الحديث المستـ اق المصـ طلحي الـ دولي الـ ذي لا يخـ ص

كيفي ات وضـ عها وجمعها وتصـ نيفها وفقـ ا لغ ة دكن لغه عل ة ولم أممـ ي يتشـ كل م ن

لمنهج علم ي يق وم عل ى قواع د محـ ققوا عنت ائج وق وانين وتوصـ يات ومبـ ادئ يمك ن

وة ك أو المعي التقييس (رة لأي لغة أن تستقي منها ما يناسبها في توليـ د

التقنين) (Standardization ي إل المصى توحي طلحات الحديث ة وإعـ داد المعـ اجم

حات وقواع د العم ل ف ي الميـ دان المختصـ ة وإنشـ اء بنـ وك المصـ طلحات بـ ا

المصـ وطلوق. ع أن عل لمصطلح طلحات ثان ي لعل م المصـ طلح فه و عل م

الذي برز في شـ كله الجديـ د منذ نهاي ات القرن طلح الخـ اص الـ ذي يتجسـ د كـ ذلك فـ ي

الثامن عشر، قد جاء تلبيـ ة لمتطلبـ ات علميـ ة و مبحث ين الأول التطبيق ث ي الـ ذي

اجتماعية للتعبير عن المفيتناهيم العلمول ة بالدرشـ ة مصـ طلحات حقـ ل مـ ا

صـ طلحات حديثـ ة تفتقـ ر إليه ا اللغ اتوق د مصـ (طلحات الفيزيـ اء مـ ثلا) والثـ اني عل م

كان لعلماء المصـ طلح الخـ اص بلغـ ة مـ ن اللغـ ات نظريـ ا

حي وان والنبـ ات والكيميـ اء الأوروبيـ ين فضـ ل وتطبيقي م مصـ ا (طلح العربيـ ة أو

ي ر فـ ي إب راز معـ الم هـ ذا الف ي وضـ ع المصطلحية العربية: مثلا).

وغ المصـ طلحات وتصـ نيفها تختلف المصطلحيات الدولية من لغة إلى

وتسويقها موحدة ومقيسة كـ ي لا تتعـ ارض خـ م رى اختلافـ ا واضـ حا يعكسـ ه تطـ ور عل وم

لـ ة لهـ ا فـ ي اللغـ ات المصطلحات وغزارة المصطلحات وتعاظم

ث الأخير جل ريت غـ زارة المصـ طلحات ف ي اللغـ ات الإنجليزيـ ة والفرنسـ ية

ة وتطـ ور التقنيـ ات الحاسـ وبية والألمانية مثلا فإن علم مصطلح كل لغة مـ ن

وهندسة المعرفة في القرن العشرين في زيـ ادة هذه اللغات قد قطع شوطا كبيـ را فـ ي التنظيـ ر

الاهتمـ ام بالمصـ طلحيات دت الحاجـ ة إلـ ى والتطبيق، بل وتكاد تشكل مصـ طلحيات هـ ذه

يـ د المصـ طلحات أمـ را لا مفـ ر منـ ه، الأل غات أسـ اس علـ م المصـ طلح الـ دولي كمـ ا

ذي أدى إلـ ى ظهـ ور الكثيـ ر مـ ن المؤسسـ ات يتجلى في النصوص والوثـ ائق والمطبوعـ ات

مصـ طلحية السـ اعية إلـ ى جمـ ع المصـ طلحات ن المؤسسـ ات المصـ طلحية

وتوحيدها، كالمنظمـ ة الدوليـ ة للتقيـ يس (ISO)، الدولية المصـ طلحية العربيـ ة فإنهـ ا تعـ اني

المصـ طلحية (INFOTERM) ا، ومكتـ واجتماعيـ ة وتقنيـ ة، الأمـ ر الـ ذي دفعنـ ا إلـ ى انتكاسا ملموسا لأسباب عديدة لغوية وعلميـ ة

اللغة الفرنسية التابع للحكومة الكنديـ ة بكيبيـ ك، تبني موضوع هـ ذه الأطروحـ ة سـ عيا منـ ا فـ ي

س عل م المصد طلحالعرب ي اهرة، ومرك ز
لامس ة إش كالاته وتب ين م دى اس تفادة ه ذا المعلوم ات المصد طلحية
م م ن المصد طلحيات الدولي ة المتقدم ة بفيينا.

لا ب د منه ا لتط وير المصد طلحية **ثانيا: خطة الإعداد ومنهج البحث**

العربية. ما من شد ك ف ي أن الظ اهرة المصد طلحية
إن الفكرة الأساسية من وراء ه ذا البح ث جزء منبثق عن الظاهرة اللغوية ومرتبط ة به ا
ف ي اس تخلاص وتحلي ل ومناقشةأواص ة ر لا تنف ك أب دا إلا عل ى س بيل التحلي ل
ين الإجرائي ة والمب ادئ المنهجي ة والوصف والدراسة، فالمصطلحات هي طبقة
والأصول القواعدية التي ي نهض عليها ا علم متقدم ة م ت اللغ ة وتشد كل لغ ة خاص ة
طلح ف ي طبيعت ه المعياري ة ب للمعنىل اللغ ة المشد تركة، والمعجم المتخصص
ي لا القدحي، وه ي كثير رة وذات هو كذلك طبقة من طبقات المعجم العام أو إذ ه
مراجع متباينة منها: آيل إلى أن يكون كذلك جزئيا أو كلي ط ن هذ ا

(أ)- القوانين اللغوية ذاتها فإن الاعتماد على البعد اللغوي في دراسة
المندرجة في كتب اللغة الظاهرة المصطلحية هو أمر مسلم به ويكاد
والنحوية يكون مسيطرا على غيره من الأبعاد الأخرى
والصرفية والمعلوماتية الاجتماعية والفلسفية والمنطقية
الخاصة بكل لغة، والتي هي مراجع علمية أساسية كذلك في
ضمنها العربية. علاقتها بالظاهرة المصطلحية.

(ب)- المعاجم اللغوية العامة بعامة وقد ارتأينا أن مقاربة علم المصطلح
المصادرة عن المجامع اللغوية والعلمية العربية، أنموذجا لغويا قائما في اللغة ومنبثقا عنها إنما
وبصورة خاصة مجمع يقوم على ما يلي :
اللغة العربية بالقاهرة.

(ج)- المصطلحات والمبادئ (1)- النظر إلى المصطلحية نظرة شمولية
والاقتراحات الصادرة ، وهذا لا يتحقق إلا باعتبارها ظاهرة
عن المؤسسات العلمية متخصصة تندرج ضمنها الموضوعات
الدولية كالمنظمة الدولية الفرعية (المصطلح، المنهج، المعجم
للتقييس (الإيزو). المتخصص، الكليات المصطلحية،
التقييس، منظومات المفاهيم...إلخ) التي تؤكد

(د)- المنهج وحدة تميزها واستقلالها النسبي كظاهرة علمية
المصطلحات وتوليدها قابلة للوصف والتحليل وقد أدت هذه
توحيدها ومعجمتها النظرة إلى المصطلحية إلى اعتبار
الصادرة عن مراكز المصطلح بنية لغوية كيانية وكونية
متخصصة مثل مكتب بصرف النظر عن علاقتها باللغة الأم
تنسيق التعريب بالرباط، ومما إخضع للتحليل اللغوي إلى أقصى
ومجلة اللغة العربية ظرفيا من مقتضيات البحث.

إن أي (2)- ف للظ اهرة المصد طلحيالعلمي ة المتخصصد ة أربـ ت على الخمسـ ين بله كل تحليـ ل لهـ ا، عمومـ كـ ان الظـ اهرة وثممعجمة أخيا. را المسـ توى المعجمـ اتي المصـ طلحية العامـ أو خـ صوصـ ا (المتخصـ أصـ ا(ناعة المعجماتيـ ا(ذي المصـ طلحات ذاتهـ ا)يقـ ومبأولا د الواقـ ع الفعلـ ي المصـ طلحي للظـ اهرة اساسـ ا على الاعتـ راف بـ أن الظـ اهرة المصـ طلحية سـ واء أكانـ ت معـ اجم ورقيـ ة أم المصطلحية هي جزء مكين من الظـ اهرة إلكترونية (بنوك المعطيات المصطلحية).

اللغويـ ن لظـ أو اهرتين معـ لا يمكـ وقـ ن دـ حاولنـ ا الاقتـ داء بـ المنهج البنيـ وي فهمهما إلا وفقـ لنظرية التواصل وعلاقـ ة التكـ وينـي التوليـ دي فـ ي مقاربـ المقصـ تويات ل منهمـ ا بـ المستلقي (المتمـ ذكورة، الـ ذي يتعـ دى حـ دود الوصـ ف كمـ ا أساسكومـ ا) ة أساسـ ا بـ ثلاث مراتـ ب فـ ي المدرسـ ة الوصـ ففية دينانـ د دي هي: سوسـ ير وأتباعى الوصـ ف القـ ائم علـ ى

قـ ة المتلأ)-علاي بالظـ اهرة اللغويـ التحليـ ل واسـ تقراء قـ وانين الظـ واهر اللغويـ ة طلحية أصـ واتيا من خـ لال تمثلاتهـ ا اللفظيـ ة التـ ي تكمـ ن تحـ ت الصـ ا(وت: أشكالها الظـ اهرة. مكننـ ا هـ ذا المـ نهج مـ ن الفونيم،الألوفون،السـ مات التطريزياسـ ة، تقراء القالمعياري وانين ة للظـ اهرة والمقطع، والنبر،..إلخ)المصـ طلحية، وكـ ذلك الظـ اهرة اللغويـ ة،

علاق (بـ ة)المتلقـ ي بالظـ اهرة اللغويـ ة و صوتيا وصرفيا ودلاليا، ووضـ عها فـ ي إطـ ار طلحية صـ رفيا وتركيبيـ المقارنـ ة اللغويـ ة مـ ع القـ وانين اللغويـ ة للغـ ات المـ و(رفيم، البنيـ ات الصـ رفية: الأوزان رى كالإنجليزيـ ة و الفرنسـ ية، بمسـ اعدة الصـ يغ التـ ي تتنـ زل فيه علـ ا الـ ومـ الاجتـ ة أخـ رى غيـ ر اللسـ انيات، والمعاني، والنظم والتراكيب...إلخ). نحـ الوسعلفتم،الـ نفس وعلـ م المنطـ ق

علاق (جـ ة)المتلقـ ي بالظـ اهرة اللغويـ ة أو وعلم الوجود و اللسانية التي هـ ي مراجـ ع أساسـ ية يعتمـ د عليهـ ا فـ ي علـ م المصـ طلح المصـ طلحية دلاليـ ا ومفهوميـ الاللاـ ة، الحديث. المفهـ وم والتصـ ور، تشـ كل المفـ اهيم، علاقات المفـ اهيم، التـ رادف، الاشـ تراك اللفظي، تعدد المعنى..إلخ). يشـ تمل البحـ ث علـ ى مقدمـ ة ومـ دخل وأربعـ ة أبـ واب فـ ي سـ بعة عشـ ر فصـ لا، وخاتمة وأربعة ملاحـ ق، نجمـ ل مـ ا جـ اء فيهـ ا على النحو التالي:

ثالثا: تصميم البحث

المقدمة:

د قادنـ ا هـ ذا التأمـ ل فـ ي أبعـ اد الظـ اهرة المصطلحية إلى مقاربة موضوع البحث في تويات ثلاثـ ة متراتبـ ة وظيفيـ ا ومنهجيـ ا وهـ تـوى الصـ وتي للظـ عراهرة المصطلحية ، والمستوى الصـ رفي التركيبـ ي للظـ اهرة المصـ طلحية، و المسـ توى الـ دلالي المفهومي للظاهرة المصطلحية، اسـ تنادا إلـ ى لـ مسـ توى فـ ي جملـ ة مـ ن المعـ اجم الموضـ وع و المشـ كلات التـ ي واجهتنـ ا فـ ي

نا فيهـ ا لبيـ ان طبيعـ ة الموضـ وع وأهميته بالنسبة للغة العربية عامـ ة، ولحركـ ة الأدب واللغوي والاصـ طلاح فـ ي العصـ ر الحـ ديث، ثم تحدثنا عن المنهج الذي اتبعنـ اه فـ ي طـ رح

ذ ه، وطبيع ة المصد ادر التي سبق التنبيه إليه، وكمي ة الصد وت وأثر ذلك في وعناصر تصميمه وما إلى ذلك.

النظري دخلة: المصد طلحية: امينها العربي ة وتجلياته الأورلوبي ة الحديثة .

وه و يشد كل توطئ ة نظري ة إلى مسد الطلك وتفريعاته لإعط اء نب ذة م وجزة رك زة ع ن ب دايات تشد كل عل م المصداللفظلح ي ف ي هيئ ة تشد كلات صد وتية متنوع ة وامتداداته إنالحديث ه تعرية. ف لمفه ي وم لحية ب دءا م ن فك رة الإصد طلاح مواضع ة التي تتجل ى ف ي الفكمير اللغزة، ولاغي ف ديم، وانتهاء به يا كنظر الة د املة ف ي مج ال الترجم ة على د المصد طلحي ومذ اهج التعريب ع المصد طلحات وتصنيف المعاجم المتخصصة وإنشاء بنوك الألفصطلحات يعتم

اللبمساب الأول: الصد وتي في المصطلحية العربية

أولا: محتويات الباب

يشد تمل هذا الباب على خمس ة فصول، تعرضنا فيها لأهم الموضوعات الصد وتية، ومن ذلك:

- وحد ة (الصد وتية المميزة (ونيم) بالتلوين الصد وتي (الألوفونوبط) ول الصد وت وفط يج والنبر والسمات المقطعية التطريزية.
- مظ (باهر التشكيل الصد وتي وتقيإعده للصد وظواهره السياقية.
- نظ ام (الكتابة اللغوية وعلاقته بالكتابة الصد ورية، وأثر ذلك على قواعد الكتابة بصورة خاصة.
- ظاهر الاسد)- تثمار الصد وتي في علم المصطلحات تركيزا على مفاهيم صوتية عدة مثل الإيحاء والنبر والمقطع ويعتم

ضد (1)-ورة التمييز بين الوحدة وتية المميزة (والتنويعات الصوتية لهذه الوحدة التي تظهر في السياق في هيئة تشكلات صوتية متنوعة تسمى بالألوفونات في اللغة المعيارية ينبغي النظر إلى الوحدة الصوتية، أما الألوفونات، فعلى الرغم من أهميتها من الناحية الفونيتيكية مستوى تحليل الخطاب اللغوي فإنها خارج اهتمام البحث المصطلحي.

(2)-إن للعربية ناموساً خاصاً في تشكيل الأصوات ومخارجها؛ وأساس التشكيل هو المزج بين الأصوات اللغوية بالفصل أو بالمؤالفة بين أصوات من جنس واحد وأخرى من جنس واحد آخر، أو المزج بين أصوات من جنسين، خاصة، كما هو الحال في دواوين مزج الأصوات ومواصفات اللفظ الفصيح ونمقابلة بينها في ضوء ذلك إلى تصنيف مفردات اللغة ما بين مستعمل، ومستعمل غير فصيح، ومهمل، ونادر وغريب... الخ.

(3)- من أهم خصائص الهامة وت اللغوي أو الوحدة الصوتية (المميزة أو الفونيم) هو الصوت والنبر والمقطع، التي هي أساس التشكيل الصوتي في الألفاظ والمصطلحات.

(أ) - ث الكمية الصوتية، فإن العربية تنحو غالبا إلى المزج بين الأصوات القصيرة والطويلة في التشكيل اللفظي. ول الصوت

وعيا ووظيفيا على الطلاب الأشباب عديدة يعود بعضها إلى القصيرة والطويلة التي لها أساس الفصل فطرية الإنسان العربي قديما ورهافة حسه في التشكلات اللفظية وفي تحولات في التعبير الطبيعي بالشذوذ. ومن هذا فضلا عن الخصائص التعبيرية في اللغة العربية نفسها تختلف فيما بينها من حيث الطول والقصر، شديدة الحساسية بالاعتداد بها مبدأ في وضع المفردات كلما يعتبره البعض (ورقة، رخو، قبيح) يجعلونه وسائل اللغة التعبيرية في التشكيل اللفظي المبذول في النطق، ولكن دون أن يؤثر ذلك في طبيعة الألفاظ ودلالاتها

(ب) ويؤدي النبر دوره في التشكيل على الصعيدين الأدبي والسوسيولوجي في السمات المقطعية التطريزية التي تقود مجتمعة الاختيار إلى أفضلية اختيار صيغة على أخرى، على تكثيف النسيج اللغوي باعتماد صيغ معينة مما يسمح بجدولة المفاهيم وعلى الوفاء بدلالات في هيئة مقولات فكرية وتصورية تتمحور حولها ألفاظ اللغة، فتح المجال لقولبة مفاهيم جديدة طارئة.

إن العربية يحدد المقطع كذلك المظهر العياري النسجي للغة، كما وكيفا، وفي ضوء هاتين الخاصيتين يمكن معرفة الفصيح من الألفاظ بالنسبة إلى غيرها مما ليس ، وتحديد الطرائق القياسية المطلوبة في تشكيل المفردات الجديدة

(4)- إن للأصوات اللغوية إيحاءات اعتمدها العرب قديما وحديثا في كيل الألفاظ والاصطلاحات، يأتي هذا الإيحاء في الأصوات مستقلة أو في أصوات معينة في ألفاظ معينة، أو في محور الظاهرة أو صيغة معينة في مثل جرجر وثرثر وتكتكة تتميز العربية بهذه الخاصية عن غيرها مما

(5)- ون القدماء موضوع اللغوي والمستعمل من زاوية الاعتباطية محض، ونحن نقبل بذلك في سياق الأساليب والبلاغية، وفي صوغ المفردات الأولية، أما في الوضع طلاحي العلمي الخاص فإن المهمل رصيد احتياطي لغوي لا ينبغي التفريط به، الباحثين والمختصين الاستعانة به القديمة أو بتكييف هذه الدلالات توسيعاً أو تخصيصاً أو ابتكاراً، وهو ما فعله بعض المعجميين والمختصين قديما وحديثا.

(6)- تعاني في بعض مظاهرها الفيزيائية (المادية) من حالة فصام لغوي لا بد من التفكير في حلول مناسبة له، بين نظامها الكتابي ونظامها الصوتي، فكثير من الألفاظ العربية يكتب بغير ما ينطق به، وهذه عقّ أسوأ من بالقصد وتي الأعجمي، كما سنلاحظها في المعاجم المختصة، وفي متن اللغة وخطوطها كما تكمن في بعدها يكولوجي الخفي على العملية التربوية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي كمتناقض من حيث التنميط ذي تسد تدعيه التقنيات العلمية في اللغات الحية حدة أو شدع ذلك تتعثمارين مواصلة النظر في

كتاب ة العربيـ ة وتطـ ويره، بصـ رياً العربية.

وصوتياً خدمة للإنسان والآلة معـ اً، دون أن **ثانيا: النتائج**

يمسّ ذلك جوهر اللغة وخصائصها الفريدة. خـ ـلا (1)- فـ ـلا ـي أن الاشـ تقاق أيسـ ر

ـد حيث مـ (2)- ديـ ـط رأ علـ ـى سـ ـئل الوضـ ـع اللفظـ ـي وأكثرهـ ـا طواعيـ ـة

النطق من خلال، وهذه ميـ زة فونيتيكيـ ـة، لكنهـ لتوليـ ـد الاصـ ـطلاحات العربيـ ـة، إضـ ـافة إ ـى

ـد تغـ ـدو أحيانـ ـا مظهـ ـر قـ ـ لبيـ ـ اللغويـ ـة العظيمـ ـة فـ ـي تصـ ـنيف ألفـ ـاظ المعجـ ـم

يجـ العربيـ ـة إذا فـ ـي سـ ـياق الحـ ـديث وعصـ ـرنها فـ ـي أسـ ـر لفظيـ ـة محـ ـددة، وقدرتـ ـه

ـر السـ ـياقية التـ ـي تفرزهـ ـا اللغـ ـة مـ ـن أيضاً على ردّ الألفاظ إلى أصولها وأنسـ ـابها.

إعلال وإبدال. أمـ ـا المظهران الأولان فـ ـي الملاحظتـ ـه، ولعلـ ـه مـ ـن

فهمـ ـا مـ ـن المظـ ـاهر الوقائيـ ـة للتحكـ ـم القلنـ ـا، مفارقات الأمور، أن اللغويين الأقدمين كانوا

بينمـ ـا الإبـ ـدال فهـ ـ ردفيُ بعـ ـض أنماطـ ـه، أجرأ من أحفادهم المحدثين، بل وأكثر حداثـ ـة

مـ ـن الأجهـ ـزة أطراب فـ ـي العربيـ ـة بكـ ـل مـ ـا ومواكبة لروح العصر في تبنيهم أطروحـ ـات

يترتب عليه من إشـ ـكالات التـ ـرادف والتشراكقاقية، يسـ ـتنكرها العديـ ـد مـ ـن علمـ ـاء اللغـ ـة

لايعتـ ـد بهمـ ـا فـ ـي الخطـ ـاب العلمـ ـي المعاصرين. فقد توسّع ابن جني وأستاذه أبـ ـو

المصطلحي الحديث. علي الفارسي، وكذلك الزجّاجي فـ ـي الاشـ ـتقاق

البـ ـاب الأول: الاشـ ـتقاق والمصـ ـطلح العلمـ ـي في التراث الجامـ ـعي وأسـ ـماء الأجنـ ـاس والأعيـ ـان في المصطلحية العربية.

أولا: محتويات الباب علمـ ـاء اللغـ ـة وعلمـ ـاء المصـ ـطلح المحـ ـدثين

ويتضـ ـمن أربعة فصول تحـ ـدثنا فيهـ ـا أخـ ـذنوا هـ ـذا بعـ ـين الاعتبـ ـار، وتوسـ ـعوا فيـ ـه،

أربعة موضوعات أساسية: لتوظيـ ـف كـ ـل مـ ـا يمكـ ـن مـ ـن قـ ـدرات الاشـ ـتقاق

(أ)- التصريف والاشتقاق لإثراء الرصيد اللغوي الجديد.

(ب)- الصيغ الصرفية: أنماطها ودلالاتها (2) وقد كانت معالجة العـ ـرب لموضـ ـوع

وإشـ ـكالاتها وتمثلاتها المعـ ـاجم العلمية الأوزان والصـ ـيغ جزئيـ ـة وانتقائيـ ـة بحسـ ـب

المتخصصة الصـ ـيغة التـ ـي يفرضـ ـها الظـ ـرف وملابسـ ـات

(ج)- تعريب الألفاظ الأعجمية: التعريف البحث وليس وفـ ـق تصـ ـور شـ ـامل لهـ ـا ونحـ ـن

بطبيعة ظاهرة الاقتراض اللفظي ومداها فـ ـي ـرى أن مقاربـ ـة هـ ـذا الموضـ ـوع تقتضـ ـي أن

ـة العربيـ ـة وفـ ـي وضـ ـع المعجـ ـم طلحات تكون جديدة وحديثة، تسـ ـتغل فيهـ ـا الإمكانـ ـات

الحديثة، وإشكالاتها في المعجـ ـم الملاتقنيتص، ـة المتاحـ ـة وأسـ ـلوب العمـ ـل الأكـ ـاديمي

ـي مجـ ـال تعريـ ـب الأصـ ـوات اللغويـ ـة مفـ ـردة والمنهجي، يُلْجَفُيه إلـ ـ حصـ ـر راسـ ـ تعمالات

ومركبة، على وجه الخصوص الأوزان والصـ ـيغ وفـ ـق تمثلاتهـ ـا فـ ـي متـ ـون

النحـ(د)- ـت والتركيبالنحـ ـب: تـ ـ بـ ـالمعنى المعـ ـاجم والمؤلفـ ـات اللغويـ ـة والعلميـ ـة، وفـ ـي

ـض التقليافة إلـ ـدي، ـى أنمـ ـاط النحـ ـ الاسـ ـتعمال اليـ ـومي العـ ـام إلـ ـ مسـ ـتوى لغـ ـاي ـا

الأوروبيـ ـة، النحة(الاختزالت الأوائلكيه ذا ينبغـ ـي أن يـ ـؤلـ ـي ـ ـاء الخانـ ـات

النحت الاستهلالي)مفهوم التركيب وطبيعـ ـة الشاغرة في ملفات الأبنية، واسـ ـتكمال بعـ ـض

ـي اللأنماطـ ـات الغربيـ ـة وفـ ـي اللغـ ـة الحلقات المفقودة، منها: حدود اطّراد الصـ ـيغ

د ب ك ل صـ يغة، ومج ال هـ ذا الاط راد، الله العلايلي وتمام حسـ ان فيمـ ا يخـ ص ابكـ ار
منطق ة التـ ي شـ اعت فيهـ ا الطلصـ يغة أويغ والجـ ـ اء المهج ور منهـ ا وتوسـ يع
يوع فيهـ ا، وذ وع الطبق ة الاجتماعيـ ـ ة،دلولات بعضـ ـ ها، دون أن تجـ د مـ ا تسـ تحقه
والمصادر والنصوص التي تكـ ررت فيهـ ا أو من الاهتمام والتأمل مـ ن قبـ ل الاصـ طلاحيين
تغير فيها مسار التكرار... إلـ غير ذلـ ك مـ ن ومؤلفي المعاجم.
بيانات لغوية واجتماعية وتاريخية وعلمية. أتي النحـ (3)، فـ ي خضـ مـ هـ ذه
فمن بين العلامات التي استوقفتنا في هذا كالات المثـ ارة، موضـ موهماً لاً أو
الصدد، شيوع صيغة المصدر الصناعي فـ ي يكاد، مدروسـ على هـ امش البحـ وث اللغويـ ة
العصـ ر العباسـ ي، ورددنـ ا أسـ باب تكررهـ ا، باستثناء الطرح الإبداعي الذي تقـ دم بـ ه ابـ ن
في ضوء الإحصائية التي تقدمنا بها فـ ي هـ ذا فارس في المقـ ا يين. دو لنـ ا أن ثمـ ة اتفاقـ اً
الباب، إلى الوضع الاجتماعي آنـ ذاك وقـ د يـ دل رأي علـ ى أن النحـ ت موضـ وع طـ ارئ
التفكير الإيديولوجي المـ ذهبي الـ ذي أدى إلـ ى على اللغة، غريب عنها، وليس من نسـ يجها،
هـ ذه الصـ يغة، وانتشـ ارها فـ ي ذلـ ك وأنـ ه أقـ رب إلى صـ ائص اللغـ ات الأجنبيـ ة.
العصر. آية ذلك القطيعة البادية بين الألفـ اظ المنحوتـ ة
ومن ذلك أيضاً يوع بعوض أسـ ب ا، مقارنـ ة بـ المواد اللغويـ ة
فـ ي العصـ ر الحـ ديث نحـ و(العلـ ة) ى حسـ ب قناعـ المأثـ ر تـ ول عربيـ ة، ممـ ا يعطـ ي
غيرها من أسماء الآلة لأسباب تقـ ع بـ أن المنحوتـ ات لا تـ وحي بشـ يء
فرضها الاستعمال في هذا العصر. إيحاء المشتقات بمضامينها.
ن بـ ين الاتجاهـ ات الهامـ ة فـ ي هـ أن ذلـ ك لـ إلاّ يسـ تطع أن يحجـ ب عنـ ا
الصدد، ضرورة وضـ منهج تنميطي للمـ دد حـ النحتيـ ة المشـ رقة ممـ ا
الاستعمال للصيغ العربية بحيث يستوجب لحاظتـ ه بشـ يء مـ ن الاهتمـ ام،
منها استعمالاً مخصـ رض فقط للصـ ، ـاقي فـ ي قسـ ميه القـ ديم
فلا تتعـ دى فيـ ه صـ يغة علـ ى أخـ رى، لأن مـ ن أي فـ ارس فـ ي
أن هـ ذا التـ داخل أن يـ ؤلي تـ ى رادفـ ا يس لـ مقـ ول إلصـ اق حـ رف تعبيـ ري فـ ي
صـ يغي ضـ ن تلـ تيت مقـ ولات الفكـ ر الكلمـ ة، وهـ و وضـ رب مـ ن النحـ ت يمكـ ن
والصـ ور الذهنيـ ة فة المتنزّي قوالبهـ ا أن يكـ ون عليـ ا ولاً ي العربيـ ة لـ و
الصرفية. أحسن تقعيـ ذ جهـ ة أخـ رى، فقـ د أظهرنـ ا
ومـ ن أكثـ ر الأمـ ور مـ دعاة للأسـ ف عـ دم بما يكفـ ي مـ ن الأمثلـ ة قـ وة الشـ روط الصـ وتية
مواكبة المجال التطبيقي للمجـ ال النظـ ري، إذ ودورها في صـ وغ المنحوتـ ات اعتمـ ادا علـ ى
يبدو أن هذا الأخير عاجز عن اللحاق بالأول النبر والمقطـ ع ومخـ ارج الأصـ وات النطقيـ ة،
ن اللغـ ة وبين أكثـ ر تبصـ راً وتوجـ ـ ن وأيضـ ة الصـ ة رفية فـ ي تشـ كيل
م التطبيقيـ ين، أي مـ ؤلفي المعـ اجم المنحوتـ ات تنادا إلـ الخصـ ائص
العامة والمختصة؛ فثمة فـ ي العصـ ر الحـ ديث الاشـ تقاقية العربيـ ة والمعـ ايير التداوليـ ة
، هـ ثلاً أغلـ ى موضـ وع الصـ يغ بكثيـ ر مـ ن والمفهومية التي تسهم في شيوع المنحوتات.
الأفكار، مثل ماري انستاس الكرملي و عبـ د أما موضوع التركيب فسيظل أقرب إلى

ربية مـ ن موضـ وع النحـ ت، سـ واء علـ ى يسـ اعد علـ ى إدمـ ب اج المتعرّ ي المعجـ م
مسـ توى الألفـ اظ أو علـ ى مسـ توى التراكيـ ب العربي بشـ كل طبيعـ ي نسـ بيا، وإكسـ ابها نسـ باً
الهصـ ا اللطسية، و تويان اللـ ذان محتملاً بعد أن تكون أُعْطِيت وضعاًشـ تقاقيا
اهمـ ا اسـ تنادا إلـ ى النظريـ ات اللسـ انية وصوراً بنائية يمكن أن فيخلّعنهـ ا شـ يئاً مـ ن
تـ عنـ وان اللفـ ظ المركـ ب وحشة الغربة وقلق الانتماء.
والمركـ ب اللفظـ ي أجـ ي. لـ ذلـ ك، توقفنـ ا **البـ اب الثاني: تشويش الدلالي في**
ط ويلا عنـ د المركبـ ات اللفظيـ ة المصـ طلحية **المصطلحية العربية.**
يلا وتركيبـ ا، بوصـ فها أبنيـ ة ذهنيـ ة تسـ هم **أولا: محتويات الباب**
اء الأنسـ اق المصـ طلحية مـ ن خـ لال وى هـ ذا البـ اب علـ ى أربعـ ة فصـ ول
عناصـ رها المفهـ ي تختلـ ف مراحـ ل استعرضنا فيها :
العمل المصطلحي. مفهـ وم (أ) الدلالـ ة اللفظيـ ة والدلالـ ة
وم (أ) مبـ ادئ العامـ ة التـ ي انتهينـ ا المصطلحية.
ا فـ ي هـ ذا البـ اب، أن ظـ اهرة الاقتـ راض نظري (ب) المفـ اهيم كبـ ديل مصـ طلحي
د وي ظـ اهرة طبيعيـ ة فـ ي جميـ ع اللغـ ات، عن الدلالة اللفظية .
وأن موضوع التعريب وليد هذه الظاهرة فـ ي (ج) مفهوم المجاز كطريقة مـ ن طرائـ ق
العربية، لامفرّ من الاعتراف به وعدّ أالتوالي د المصـ طلحي وعلاقتـ ه بمفهـ وم النسـ ق
واقيكاد ينافس النحـ ت، إن ليكم ن قـ د بـ زّه التصوري الاستعاري.
فعلا، في مختلف المجالات اللغوية والعلميةالترجمـ ة الدلاليـ ة بـ التركيز علـ ى
لاحظنـ ا علـ ى مـ دار الفصـ ل الـ إشـ ذكي الاتها فـ ي مجـ ال الترجمـ ة النصـ ية وفـ ي
صـ ناه لموضـ وع التعريـ ب أن العـ رب المصطلحات والمعاجم المتخصصة.
القدماء كانوا أجرأ مـ ن أحفـ ادهم المعاصـ رين (ه) مظاهر التشويش الـ دلالي كـ الترادف
ي اقتـ راض الألفـ اظ الحضـ ارية والعلميـ ة والاشتراك اللفظي، وتعدد المعنى.
ضـ مينها معـ اجمهم اللغويـ ة والمختصـ ة، **ثانيا: النتائج**
معربة أو دخيلة، داعين إلى الاشتقاق منها و إن المصـ طلح باعتبـ ار دلالتـ ه علـ ى
إلـ ى معاملتهـ ا معاملـ ة الألفـ اظ العربيـ ة في مسماه درجات، فهي إما مطابقـ ة أو متضـ منة
اعتقادنـ ا، أن ذلـ ك عائـ د إلالثقـ ى ة العاليـ ة أو ملتزمة؛ وفي كـ ل الأحـ وال، فإنـ ه لا يوجـ د
عنـ د أجـ دادنا القـ دامى، و إلـ ى عـ دم شرط لغوي في أن تكون هذه الدلالة مطابقة.
تخوفهم على العربية من هذه الألفاظ الغريبـ ة شـ ذا يعنروط اللغـ أن ـة فـ ي وضـ ع
بعـ د أن رّيهم بقناعـ ة فكريـ ة المصـ طلحات وترجمتهـ ا تنحـ و دائمـ ا إلـ ى
مفادهـ ا أن العربيـ ة لغـ ة أمـ ة حفظهـ ا التنزيل بي ولـ يس إلـ ى التشـ دد فـ ي منـ ع الواضـ ع
الأبد في متون كتابه العزيز مـ ن أن يضـ ع، والمتـ رجم مـ ن أن يسـ لك
ن جهـ ة أخـ رى، أكـ دنا الـ دعوة إلى الطرائق اللغوية المعروفة.براهنين في كـ ل
ضرورة إيجاد منهج محدد وعلـ ى قـ لاسي تغلـ ل داً الاسـ تعمال فـ ي ذيـ وع
ظاهرة الاقتراض اللغوي، ولتعريـ ب الألفـ اظ المصطلح وتوحيده.
الأجنبية وفق قواعد ثابتة فقـ ن شـ أن هـ ذا أن نقول ذلك بعد أن تأكدت لدينا على امتـ داد

فصد ذا والى هاب صد عوبة دلالـ ة المصد طلح (ج) كثرة المفـ اهيم والـ دلالات وازديادها
ى معنـ ى ثابـ ت ونهـ ائي، فـ الواقع المعرفي يقطع رادسيمي ا فـ ي مقابـ ل الرصـ يد اللفظـ ي
ن ثـ م المعرفـ ي، لـ يس مـ ن البسـ اطة بحيـ ث القائم بين دفتي المعجم اللغوي، مما يسـ تدعي
يمكن تقسـ يمه إلى خانـ ات أو مربعـ ات وتلقـ يم الإستسـ راع المعنى فيهـا وفـ ق أيسـ ر منـ اهج
كل منها بمضمونها الخـ اطق.د تعـ ذر علـ ى التسمية، كالمجاز مثلاً.
ث اليين كمـ ا علـ ى الـ واقعيين منـ ذ أفلاطـ ون تعـ دد تقنيـ (د) ات صـ وغ المجـ از، وهـ ي
إلى يومنا هذا، تفسير معنى (المعنى) تفـ يراً وسائل استنساخ تلقائية تفرزها طاقـ ة المـ تكلم
نهائيـ ا، ممـ ا يجعلنـ ا نميـ ل إلى الأخـ ذ بـ المعنى الإنتاجية للتعبير عن الدلالات الجديدة.
ي أو المعنـ ى النسـ بي مـ ن دور المترجـ م القرآن (3) ـة الدلاليـ ة
روط فهـ م المعنـ ى بحسـ ب كـ ل الألفاظ الجديـدة بـ طلحات لا يسـ تهان بـ ه كطريقـ ة مـ ن
التي تناولته بالتحليل ونرى ابتداءً أن أفضل طرائق الوضـ ع، ولكـ ن ينبغـ ي الاقتـ داء
وسسـ يلة لهـ ذا المعنـ ى الهـ ارب بالترجمة الإجمالية ، أي الترجمة بالتصـ رف
ي عـ ن الإمسـ اك، هـ ي التحـ ديد وأولى والابتعـ اد قـ در الإمكـ ان عـ ن
تدجينـ ه شـ كلاً ومعنـ ى لأن الترجمة الحرفيـ ة، للـ تمكن مـ ن ترجمـ ة
التصوري، فالمفهوم الذي يندرج تحـ ت المصطلحات بمعادلاتهـ ا الموضـ وعية، أو
عـ ام، قـ د يكـ ون أوفـ ر حظـ ا فـ ي الدقيقـة بمكافئاتهـ ا الدقيقـ ة بحسـ ب دلالاتهـ ا
الإشـارة إلى الدلالات على المترجـم المباشرة في لغاتها الأصلية. على ما أراده مـ ن محاولـ ة
الإمسـ اك بالمعـ اني الجزئيـ ة الضـ الة، خاصـ ة والمصـ طلحي أن يتقيد في الترجمـ ة مـ ن
في مجال مصطلحات العلوم الإنسانية. المـ ذهبيات والنزعـ ات العقديـ ة، وأن يتسـ لحا
يعـ د المجـ (2) از إحـ دى هـ ذه الوسـ ائل بقـ در أكبر مـ ن الموضـ وعية والنزاهـ ة،
التـ ي تمكننـ ا مـ ن اللحـ اق بالمعـ اني وبأدوات البحث والترجمة.
لهاربة للإمسـ اك بهـ ا وتسـ ليمها إلى جراح (4) اعتماد الاقتـ داء فـ ي الوضـ ع والترجمـ ة بمـ ا
ـة وفنانيهـ ا لكـ ي يقومـ وا بـ دورهم بإعـ ادة يسـ مى بالمنظومـ ات المصـ طلحية، للإحاطة
استنسالها بدماء جديدة ومسميات جديدة تلبيـ ة إحاطة شاملة بمصطلحات كل منظومة علـ ى
لمتطلبـ ات المرحلـ ة الجديدة. ثم إن مـ ا يـ حدث عـ دة، تلافيـ ا لأي اضـ طراب أو تشـ ويش فـ ي
هذه الحرية الميكانزميـ ة التـ ي يقـ دمها المجـ از نقل الدلالات، كـ الوقوع فـ ي تقييـ د الدلالـ ة، أو
لنا، ومن ذلك: تشتيتها، أو الوقـ وع فـ ي التـ رادف والاشـ تراك
زوع الإنسـ (أ) ان ذاتـ ه فـ ي حديثـ ه اللفظي في حـ دّيهما السـ لبي، أوغيـ ر ذلـ ك مـ ن
العفـ وي إلى ادي بنـ اء المعرفـ ي إلي بنـ اء مظاهر البلبلة الدلالية.
التصورات عن طريق المجاز والاستعارة. إن التـ رادف (5) وإن كـ ان ظـ اهرة
التفاعل (ب) بـ ين الأصـ لي والفرعـ ي أو طبيعيـة في كل اللغـ ات ، وأسـ لوبـاً معتمـ داً فـ ي
ين النمـ وذج والصـ ورة مـ ن الألفـ اظ اسـ تناداً التعبير الأدبي والتواصل اللغوي الاجتمـ اعي
علاقـ ات الإرتبـ اط والمشـ ابهة وسـ يادة فإنه في العمل المصطلحي ظاهرة مسـ تكرهة
مجالات معرفية معينة بالنسبة إلى المجالات الأخرى. تنفـ الدلالـ ة علـ ى المفهـ وم، ومـ ن
الأخرى. تخصيص المصطلح الموحد للدلالـ ة عليـ ه أو

على جزء منفنحن مع الترادف ولكن إلى الحد الذي لا تنتهك فيه وحدةالمصطلحات، ولا تتشتت فيه الدلالات، وتتباين فيه النظرة إلى مراجع الأساس والحقيقة أن المصطلح نزعة واضحة نحو الاستقلال كما في المعاجم العلمية والفنية التي يرتضينا للعديد منها.

(2) إن جملة المعاجم المختصة القديمة أن أصول صنعة معجمية واضحة، نهذه الأخطاء وإغفاله المعجم وملابساته، وقضايا التالترتيدوين والتصنيف والتعريف، وأخيرالتوثيق والاستخبار المصدري، مما بعض منها يبدو أفضل مما يرضى المعاجم المختصة الحديثة.

(3) المعجمية المختصة في العصر الحديث القرين التطبيقي العملي للمصطلحية دحدد المعجميون المحدثون نعة المعجمية التي كانت في القديم وتفتقر إلى تحديد بعض قواعدها كالترتيب والتعريف. ومن مظاهر المعجمة المختصة الحديثة:

أ - كثرة التأليفات المعجمية

ب - تطور قواعد الصناعة المعجمية تطور مفهوم التعريف المعجمي ة، وخاصة التعريف المصطلحي المستند إلى نظرية المفاهيم. تطور المبادئ المصطلحية الدولية يس المعجم وتوحيد حتشد طلكلا ومضمونا، بوصفه آلية ات التواصل الحضاري العالمي، ن توصيات وأعمال بعض ة العاملة في مجال طلحات كالمنظمة الدولية للتقييس والأيزو) الدولي للمعلومات

فأولوا المعاجم المختصة وأعطوها من العناية ما جعلها تبدو قرين المعجمية العامة أحياناً، كمعاجم الموضوعات العامة، وأحياناًأخرى كمعاجم المعاجم العلمية والفنية التي يرتضينا للعديد منها.

(2) إن جملة المعاجم المختصة القديمة أن أصول صنعة معجمية واضحة، نهذه الأخطاء وإغفاله المعجم وملابساته، وقضايا التالترتيدوين والتصنيف والتعريف، وأخيرالتوثيق والاستخبار المصدري، مما بعض منها يبدو أفضل مما يرضى المعاجم المختصة الحديثة.

(3) المعجمية المختصة في العصر الحديث القرين التطبيقي العملي للمصطلحية دحدد المعجميون المحدثون نعة المعجمية التي كانت في القديم وتفتقر إلى تحديد بعض قواعدها كالترتيب والتعريف. ومن مظاهر المعجمة المختصة الحديثة:

أ - كثرة التأليفات المعجمية

ب - تطور قواعد الصناعة المعجمية تطور مفهوم التعريف المعجمي ة، وخاصة التعريف المصطلحي المستند إلى نظرية المفاهيم.

تطور المبادئ المصطلحية الدولية يس المعجم وتوحيد حتشد طلكلا ومضمونا، بوصفه آلية ات التواصل الحضاري العالمي، ن توصيات وأعمال بعض ة العاملة في مجال طلحات كالمنظمة الدولية للتقييس والأيزو) الدولي للمعلومات

على جزء منفنحن مع الترادف ولكن إلى الحد الذي لا تنتهك فيه وحدةالمصطلحات، ولا تتشتت فيه الدلالات، وتتباين فيه النظرة إلى مراجع الأساس والحقيقة أن المصطلح نزعة واحدة، أفضل دائماً من مصطلحين أو أكثر يعبران عن هذه الدلالة.

(6) ضرورة بطظاهرة الاشتراك اللفظي المصطلحي وتحديد مستوياتها في العمل المعجمي المختص، فهي مظهر دلالي إذا ما انظر إليها في سياق المعنى المصطلحيا لتعبّمستواها الإيجابي هذا عن ور المصطلحات نقولاً كلياً أوحت دلالاتها بوضوح بقرينة ماثلة لأرجلا هذه القرينة إذا ما بهتت واختفى وجه الشبه وعلى النقل، رست الفروق بين تقاربالألفاظ لتباين والتضاد، وفي هذا المستوى، ينبغي التمييز زالمختصة يفرق، ن كان ثمة اختلاف كبيرفي والفروق، سندت كُلّ لفظة من الألفاظالمشتركة إلى مجالها الخاص، وإنكانت الفروق تضادية تقاربالألفاظ، في التسمية المصطلحية.

الباب الرابع: معجمية المصطلحات .

أولا : محتويات الباب

ويشتمل أربعة فصول في موضوعات معجمية عريضة هيبأنواعه المختلفة العربية (أ) التراث المختص(مجالاته وأنواعه)

(ب) التأليف المعجمي التراثي المختص(أسسه وإشكالاته)

(ج) التأليف المعجمي المختص في العصر الحديث انطلاقاً من

(د) بنوك المعطيات المصطلحية

ثانيا:النتائج

(1) كان العرب القدامى على وعي بأهمية المعجم المصطلحي المختص عندما

المصطلحية (الإنفوتيرم). مس تويات البح ث ف ي م درج ه ذا التقري ر،

تع د مكنن(4)ة العم ل المعجم ي م أش أهرنافيه ا إل ى أه م المعطي ات الت ي يج در دث التوجهو ات المص طلحية الحديث التنب ةمه إليه ا ف ي مس ار الحرك ة المص طلحية ا يس مى ببنـ ك المعطيعربي ة التحديث ة،إذا م ا أريـ د لـه ذه الحرك ة المصطلحية الذي هو معجمإلكتروني ضالمصمم طلحية أن تك ون فاعل ة ومتفاعل ة م ع يتس ع لملايـ ين المص طلحات حوالـ ي لا يمك ن للمعج م الحديث.

ببيانات ه

الورقي التقليدي أن يحيط بها. كم ا نيلزوح ا الأة بأربع ة ملاح ق

عل (5)ى تقدم، فإن إع داد لرمـ الأول البح ث، والث اني لأعلام ه، المعجم المختص لم يَعُدْ ترف فكري أو عم لاً ق تحليلي لمفاهيم ه هامشيكاً ه ضرورة أساس ية في مَعْجَمَة وعاته الفرعي ة، والراب ع لمصـ ادره طلحات وتسـ ويقها حتـ ى تكومرا جعتـ ته الـ ذي قسـ مناه قسـ مين: الأول أنظار المختصين وبين أيدي المستعملين ك المس تخدمة فعـ لا ف ي ه وامش في مجاله المعرفي الخاص. البح ث وع دمـ (365) درا بالعربي ة وتنتهـ ي الأطروحـ ة بخاتمـ ة سـ عينا وبالإنجليزي ة والفرنسـ ية، والثـ اني للمراجـ ع إبـ راز النتـ ائج التـ ي توصـ لنا إليها والتـ ي المس اعدة وعددهـ ـا (75) ـ ا باللغـ ات ـ ا على ذكره كعقـ ل مسـ توى مـ ن المذكورة ذاتها.

o